للرياسة رابحة وصاحبها هو العبد الحقيقي هو
الصديق فمن لم يتصف بهما لم تحل نفسه من
هنا زعمت الحق تعالى في اخص اوصافه لان
الرياسة انما تكون للفاعل المختار الغني على الاطلا
وهي لا تفارق الانسان الا بعد المجاهدة الكبري
فعرفها لا ينقطع عن احد الا من خصه الله هو
بالعبودية المحضة ولذا قالوا اخر ما يخرج من
قلب الصديقين حب الرياسة ولا يسهل الوصول
اليها عادة الا بدوامة ذكر لا اله الا الله ليلا ونهارا
مع تعلق القلب بالله وحده والجوع والسهر
والاعتزال عن الناس والصمت الا عن ذكر الله هو
تعالى وملاحظة بقية اركان الطريق التي سيأتي
بيانها ان شاء الله تعالى وهو المسمى بالمجاهدة
قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وهذا الترقي هو المسمى بالسلوك الى ملك
الملوك عند الطايفة واما السير الى الله تعالى
فهو توجه القلب الى الرب مع مخالفة النفس في
شهواتها ولو مباحة طلبا لمرضاة الله
تعالى وايثارا لله على ما سواه فالسير كالسيف في
السلوك وقد يطلق السلوك على المعنى الثاني
ايضا والسلوك الى الله تعالى طريقة النبيين

والصديقين

والصديقين والعلماء العاملين الا انه تختلف هو
فسلوك الانبياء عليهم الصلاة والسلام مبدوه الترقي
من نفوس مطمئنة كاملة الى ما لا نهاية له من
المقامات الاحسانية وهو في نفسه متفاوت
فسلوك اولي العزم منهم اعلى واجل من سلوك
غيرهم وسلوك سيدنا ولي العزم عليه وعليهم
افضل الصلاة والسلام اعلى من غيره اذ
مبدوه نهاية غيره واما سلوك غيرهم فمن هو
نفوس امارة او لوامة ظالمة الى نفس
كاملة صديقية والنهايات تختلف في الاشراق
بحسب اختلاف البدايات فباشراق البداية
يكون اشراق النهاية والنفوس سبعة بحسب
اوصافها والامهي واحدة الاولى النفس الا
مارة بالسوء وهي التي لا تنمرض صاحبها بخير
فاذا جاهدها صاحبها وخالفها في شهوا
تها حتى اذعنت لاتباع الحق وسكنت
تحت الامر التكليفي ولكنها تغلب صاحبها
في اكثر احوالها ثم ترجع اليه باللوم على ما وقع
منها لوامة وهي الثانية فاذا اخذ في
المجاهدة واكد حتى مالت الى عالم القدس عن
واستنارت بحيث الهمت فجورها وتقواها